

الوحدة الأولى

أسماء الله وصفاته

دروسي



أهداف الوحدة:



- أن يبين الطالب منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته إجمالاً.
- أن يبين الطالب معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته ويحذر ذلك .

دروس الوحدة:



- الدرس الأول: إثبات أسماء الله وصفاته والتهبي عن الإلحاد فيها .
- الدرس الثاني: خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته .
- الدرس الثالث: حكم التسمي بأسماء الله، وتعييد الأسماء لغير الله .





إثبات أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها

تمهيد

لماذا ندرس توحيد الأسماء والصفات؟

الجواب:

- ١- لنحقق هذا القسم من التوحيد بإثبات ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ ، وننفي ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .
- ٢- لأنه يؤدي إلى محبة الله وتعظيمه وخوفه ورجائه .
- ٣- لأن معرفة أسماء الله وصفاته تؤدي إلى محبته ومن أحب شيئا تعلق به ورغب أن يتعرف عليه .
- ٤- لأن معرفة أسماء الله وصفاته تزيد إيمان العبد .
- ٥- لأن الله أمرنا بدعائه بها .

عناصر الدرس

إثبات أسماء الله وصفاته

عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته

إثبات ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .



قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .^(١)

وهذه الآية قاعدة في الأسماء والصفات ، فثبت لله السمع والبصر والاستواء على العرش وغيرها من الصفات ، مع نفي مماثلته سبحانه لخلقه .

(١) [سورة الشورى: ١١].

نشاط

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(١).
اقرأ الآية، ثم استخراج اسماً من الأسماء المثبتة لله، وصفة من الصفات المنفية عن الله تعالى:

١- الاسم المثبت لله: **الحي**

٢- الصفة المنفية عن الله: **النوم**

دُعاء الله والتوسل إليه بأسمائه وصفاته

أمر الله بدعائه بأسمائه الحُسنى، فقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(٢)، فالمُسلم يدعو الله ويتوسل إليه بأسمائه وصفاته امتثالاً لأمر الله، واقتداء برسوله ﷺ.

ومن أمثلة دُعاء الله بأسمائه أن نقول:

- يا سميع استجب لنا.
- يا عزيز أعزنا.
- يا ثواب تب علينا.

معلومات إثرائية

فضل إحصاء تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله الحسنى:

قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة»^(٣).

وإحصاء أسماء الله ثلاث مراتب:

- ١- المرتبة الأولى: حفظها.
- ٢- المرتبة الثانية: فهم معانيها.
- ٣- المرتبة الثالثة: دعاؤه بها، سواء كان دعاء ثناء وعبادة كالذكر، أم كان دعاء طلب ومسألة، كسؤال الله الجنة برحمته.

نشاط

أذكر أمثلة أخرى لدعاء الله بأسمائه:

١- **يا رحمن ارحمنا**

٢- **يا رزاق ارزقنا**

٣- **يا كريم اكرمنا**

(١) [سورة البقرة: ٢٥٥]. (٢) [سورة الأعراف: ١٨٠].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٥٧].

أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته

إنَّ الإيمان بكل اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته له أثر في سلوكنا وتصرفاتنا، ومن تلك الآثار ما يلي:

- ١- اليقين برحمة الله ومغفرته فإن العبد إذا علم أنَّ من أسماء الله: الرحمن والغفور، ومن صفاته سبحانه: الرحمة والمغفرة، دعاه ذلك إلى عدم القنوط من رحمة الله.
- ٢- الخوف والخشية من الله فإن العبد إذا علم أن من صفات الله أنه شديد العقاب، حمله ذلك على الخوف من الله تعالى والبعد عن معصيته.

الإلحاد في أسماء الله وصفاته

معنى الإلحاد في أسماء الله

الإلحاد في أسماء الله هو الميل بها عما تدل عليه من المعاني الحقيقية العظيمة، إلى معانٍ باطلة.

أنواع الإلحاد:

الألحاد له أنواع، ومنها:

- ١- إنكار شيءٍ من الأسماء، أو مما دلَّت عليه من الصفات، كمن ينكر اسم الرحمن.
- ٢- تشبيه صفات الله بصفات المخلوقين، كمن يقول: سمع الله كسمعي، أو بصَّر الله كبصري.
- ٣- تسمية الله بما لم يسمَّ به نفسه سبحانه، أو يسمُّه به رسوله ﷺ، كتسمية النصارى له بالأب.
- ٤- وصف الله بما لا يليق به من الصفات كوصف اليهود له بالفقر قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾^(١).
- ٥- أن تُسمَّى الأصنام بأسماء الله، كتسمية اللات أخذاً من اسم (الإله).

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢).

ذكر ابن أبي حاتم عن قتادة: ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يشركون، عن ابن عباس رضي الله عنهما: سَمُوا

اللات من الإله، والغزى من العزيز وعن الأعمش: يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا^(٣).

(١) [سورة آل عمران: ١٨١].

(٢) [سورة الأعراف: ١٨٠].

(٣) [أخرجه ابن أبي حاتم ٧١٦/٣].

الإلحاد في أسماء الرب تعالى ، لتعظيم الأصنام في نفوس الناس ، كتسمية:

- (اللات) من اسم (الله) .
 - (العزى) من اسم (**العزیز**) .
 - (مناة) من اسم (**الله**) .
- أكمل الفراغ السابق بما يناسبه .

الوعيد الشديد لمن أخذ في أسماء الله وصفاته

توعّد الله عزّ وجلّ الملحدين في أسمائه بالعقاب الأليم ، فقال سبحانه: ﴿ **وَذُرُوا** الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فهذا وعيدٌ لهم بالعقوبة والعذاب . فالواجب أن يحذر المسلم الإلحاد في أسماء الله ، وأن يتجنب طريق الملحدين فيها ، كما جاء الأمر بذلك في الآية .

اثبات ما اثبته الله لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات ونفي ما نفاه الله عن نفسه وعن رسوله صلى الله عليه وسلم

التقويم

س ١: ما عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته؟

س ٢: قال الله تعالى: ﴿ **وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ :

- أ - ما معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟ هو الميل بها عما يدل عليه من المعاني الباطلة
- ب - ما موقفك من الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟ ان ابتعد عنهم واركحهم
- ج - ما الوعيد المترتب على الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟ لهم في الآخرة عذاب اليم
- س ٣: مثل بمثال على كل نوع من أنواع الإلحاد في أسماء الله وصفاته .

تسمية الله بم لم يسمي به نفسه كتسمية النصراني له بالاب



www.ictl.edu.sa

خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته

عناصر الدرس

خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته

كان كفار قريش ينكرون اسم (الرحمن)، قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾^(١). ولا شك أن من أنكر ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات أو بعضها فهو من الهالكين، وقد غضب ابن عباس رضي الله عنهما على رجل ارتعد حين سمع حديثاً في الصفات فقال: (ما فرّق هؤلاء؟ يجدون رقة عند مُحْكَمِهِ، ويَهْلِكُونَ عند مُتَشَابِهِهِ)^(٢). يعني ما سبب خوفهم؟ يقبلون ما أتضح لهم وفهموه، وينكرون ما خفي عليهم وجهلوه، فيهلكون.

تعليم الناس يكون بالحكمة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، اتَّجِبُوا أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)^(٣). يرشد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كل من يحدث الناس إلى أن يستعمل معهم الحكمة والتدرج في التعليم، وذلك ببيان أحكام العقيدة الصحيحة وبيان الحلال والحرام، وترك ما لا تحتمله عقولهم بسبب عدم فهمهم له؛ لأنه قد يؤدي إلى تكذيب الجاهل لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وليس معنى ذلك أن نترك أي شيء يستكره الناس مما يجب عليهم العلم به، فإن كثيراً من المسائل الشرعية قد يجهلون بها، فلا يترك العالم حديثهم، بل يعلمهم برفق وحكمة.



(١) [سورة الرعد: ٣٠].

(٢) [أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٠٨٩٥].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ١١٧].

س ١: في ضوء ما درستہ ما الذي تستفيدہ من الآتي:

- أ- قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾^(١).
- ب- قول ابن مسعود رضي الله عنه: (إنك لن تحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)^(٢).
- ج- معرفة معنى اسم (القادر).

١ - ان الله عليم بكل شيء ما تخفيه الانفس في الصدور وما يظهره وان الله يغفر الذنوب لمن يشاء وهو حلیم بالعباد

ب- ان الناس تختلف عقولهم في التفكير فان بعضهم لبعض فتنة شديدة

ج - معناه بان الله قادر على كل شيء في خلقه وكونه ومعتقداته



(١) [سورة البقرة: ٢٣٥] [١]

(٢) [أخرجه مسلم برقم ١٤] [٢]



حكم التسمي بأسماء الله وتعبيد الأسماء لغير الله

تمهيد

أسماء الله سبحانه وتعالى كُلُّهَا حُسْنِي ، دالَّةٌ على الكمال المطلق ، وقد تَكَنَّى أحدُ الصحابة بأحد أسماء الله سبحانه ، فغَيَّرَ رسولُ الله ﷺ كُنْيَتَهُ ، احتراماً وتعظيماً لأسماء الله .

عناصر الدرس

حكم التسمي بأسماء الله

التسمي بأسماء الله ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول: محرم ، وهو: التسمي بأسماء الله المَحْتَصَّةَ به ، مثل: (الرحمن) و(الحكم) ، وهذا ، ينافي كمال التوحيد الواجب .

القسم الثاني: جائز ، وهو التسمي بأسماء الله غير المَحْتَصَّةَ به ، التي يُسَمَّى بها الخالق والمخلوق ، وذلك إذا قصد الاسم المناسب للمخلوق ، مثل: (عزيز ، كريم ، حلِيم) ، فهي تُطَلَّقُ على الخالق على وجه الكمال ، وتطلق على المخلوق بما يناسب نقصه وعجزه .

احترامُ أسماء الله تعالى وتعظيمها



قَلَّبَ المسلم المَوْحِدَ ولسانه متأدَّبَ مع أسماء الله وصفاته ، يعظُمها ويحترمها . ومن احترامها وتعظيمها: أن لا نسمي بأسماء الله وصفاته التي اختصَّ بها ، وأن نحذر من تسمية أو وَصْفِ المخلوقين بها . والدليل على هذا حديث أبي شَرِيح : أنه كان يُكْنَى أبا الحَكَم ، فقال له النبي ﷺ «إِنَّ الله هو الحَكَمُ ، وإليه الحَكَمُ» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم ، فرضي

كلا الفريقين، فقال: «ما أحسن هذا! فَمَالِكَ مِنَ الْوَالِدِ؟» قَلْتُ شُرَيْحَ، وَمُسْلِمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قَلْتُ: شُرَيْحَ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحِ»^(١).

نشاط

أكمل الفراغ بما يناسبه .

- مشروعية تغيير الأسماء والكنى المحرمة .
- وجوب **احترام** أسماء الله وصفاته .
- أن من السنّة للمسلم أن يتكنى بـ **باسماء الله غير المختصة** بنيه .

معلومات إثرائية

الصحيح أن التسمية بعد المطلب غير جائزة، كقضية الأسماء المعبدة لغير الله سبحانه .
وأما قول النبي ﷺ: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»^(٢) . فهو إخبار لاتسابه إلى جده المعروف عندهم بالشجاعة والكرم .
وعبد المطلب مات قبل بعثة النبي ﷺ، فلا يمكن تغيير اسمه، ولم يرّد عنه ﷺ أنه سُمّي أحداً بعد المطلب، أو أمر أحداً من أصحابه بذلك، أو أقر أحداً عليه، أو غير اسم أب كافر لصحابي من الصحابة .

حكم تعبد الأسماء لغير الله

تعبد الأسماء لغير الله لا يجوز، وهو من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد، وإساءة أدب مع الله تعالى، وجعل للعبادة في غير موضعها .
وقد غير النبي ﷺ أسماء عدد من الصحابة الذين كانت أسماؤهم في الجاهلية مُعبّدة لغير الله، كأبي هريرة الذي كان اسمه عبد شمس، وعبدالرحمن بن عوف الذي كان اسمه عبد عمرو^(٣) .
قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم مُعبّد لغير الله، كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك، حاشاً عبد المطلب^(٤) .

والواجب على من رزقه الله ولدًا أن يشكر الله على نعمته، وأن يختار لولده أحسن الأسماء، كالأسماء الدالة على أن هذا الولد عبد لله لا لغيره .

(١) [رواه أبو داود برقم 14900] . (٢) [رواه البخاري برقم 1316] .

(٣) [ينظر تهذيب التهذيب 6/244] . (٤) [مراتب الإجماع/1/201] .

نشاط

من الأمثلة على تَعْيِيد الأسماء لغير الله:

(عبد الكعبة ، عبد الرسول).

من الأمثلة على تَعْيِيد الأسماء لغير الله (غير ما تقدم):

(عبد الشمس ، عبد اللات ، عبد العزة) .

التقويم

س ١: اقرأ حديث أبي شريح المتقدم ثم أجب عن التالي:

أ- (الحَكَم) اسمٌ من أسماء الله تعالى ، فما معناه؟ **إذا حكم لا يرد حكمه**

ب- ما الذي امتدحه النبي ﷺ في عمل أبي شريح **لأنه كان يحكم بالحق ويقوم بحل مشاكل قومه**

ج- ما موقف الرسول ﷺ من هذه الكنية ، ولماذا؟ **غيرها له احتراما لاسماء الله تعالى لأنها مخصصة لله فقط**

س ٢: ما واجبك تجاه أسماء الله وصفاته؟ **أؤمن بها وادعو الله بها واحفظها ولا انكرها**

س ٣: ضع اسماً مُختصاً بالله في الفراغ الوارد في المربع (أ) ، واسماً آخر غير مختص بالله في الفراغ

الوارد في المربع (ب):

(ب)

(أ)

عزيز

القادر

الرحمن

القادر

س ٤: ما موقف النبي ﷺ من الأسماء المعبدة لغير الله؟ وعلام يدل ذلك؟

لا يجوز لأنه من الشرك الأصغر وهو نفي لكمال الإيمان بالله



دروسی

